

إساءة استخدام مدرّات البول: دراسة
مقطعية لاستكشاف توجهات العاملين
في صيدليات المجتمع حول استخدام
مدرات البول وإساءة استخدامها

اعداد: د. اسراء الضمور



تهدف هذه الدراسة إلى معرفة توجهات الصيادلة العاملين في صيدليات المجتمع وملحوظاتهم فيما يتعلق باستخدام مدرات البول وإساءة استخدامها في الأردن، وفهمهم لدورهم المتوقع في تثقيف المريض حول الاستخدام السليم ومخاطر سوء الاستخدام. إذ أجريت دراسة مقطعية باستخدام المسح الذاتي (استبيان) تم توزيعه عن طريق الإنترنت للعاملين في صيدليات المجتمع في مواقع مختلفة في الأردن. وقد أكمل تعبئة الاستبيان ما مجموعه 112 مشاركاً (الإناث 61.05% والذكور 38.95%).

وأكدت نتائج الدراسة أنّ هناك إساءة استخدام لمدرات البول في الأردن فإن 82.88% من المشاركين أقرّوا بأن مدرات البول هي أدوية تصرف بوصفة طبية فقط، فأكد 87.27% أن مدرات البول تصرف بدون وصفة طبية، وأشار 56.76% منهم أن الأفراد الذين لا يعانون من مشاكل صحية يسيئون استخدام مدرات البول، وأكد 81.82% منهم أن المرضى لا يهتمون بطلب المشورة الطبية قبل شراء مدرات البول. وقد كان قصور القلب الاحتقاني (Congestive Heart Failure) الذي يتبعه الاستسقاء واحتماس السوائل في الجسم (Edema) هو السبب الرئيسي لصرف مدرات البول (بوصفة طبية) و (بدون وصفة طبية) في صيدليات المجتمع.

وقد بينت الدراسة أنّ الفئات التالية هي الأكثر إساءة لاستخدام مدرات البول:

- المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة (أمراض الضغط مثلاً).

- المرضى المسنين.

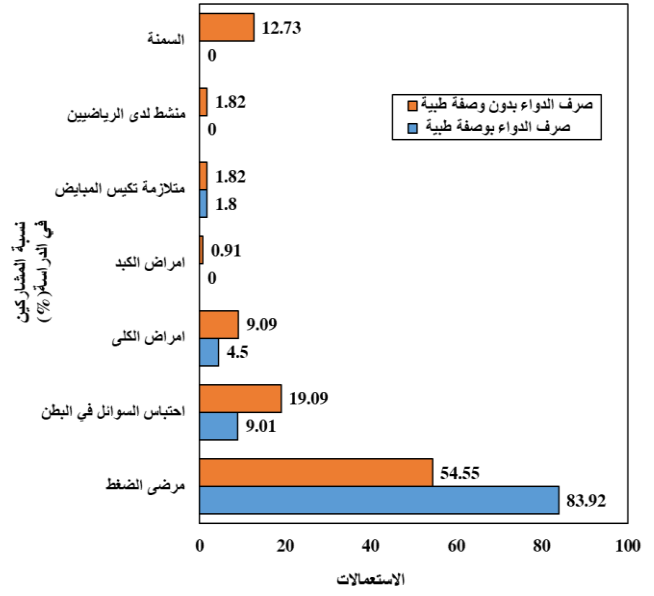
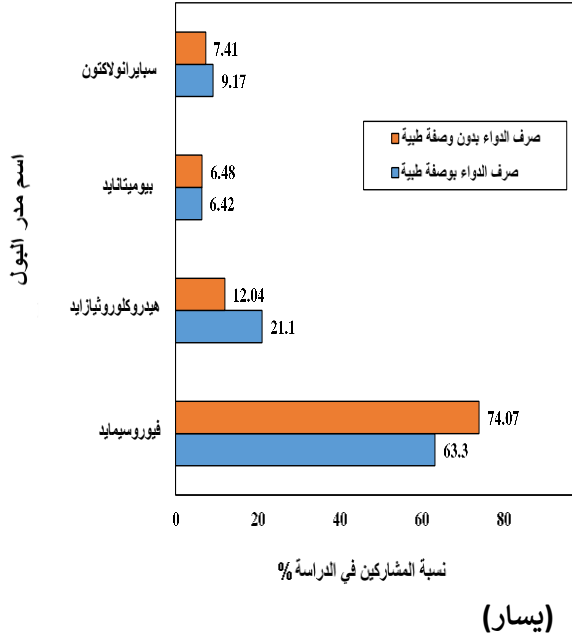
- استعمال مدرات البول لخسارة الوزن والتخلص من السوائل في الجسم.

وبحسب هذه الدراسة فقد كان دواء فوروسيميد (Lasix®) هو المدر الأكثر أماناً للبول، وأكثرها إساءة للاستخدام؛ بسبب تكلفته المنخفضة، وتوافره كدواء مصنع محلياً في السوق. يليه الهيدروكلوروثيازيد (Esidrex®).

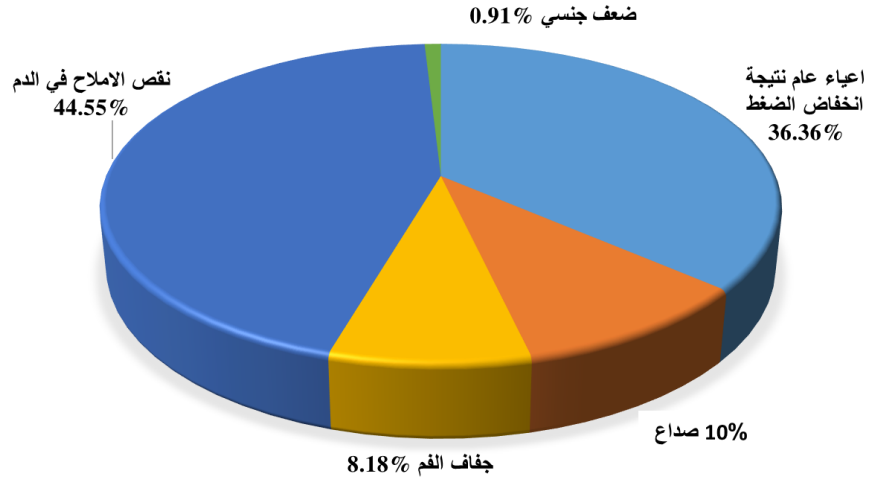
أما الأعراض الجانبية لجميع مدرات البول والتي تم الإبلاغ عنها، (1) اضطرابات الأملاح والإرهاق نتيجة انخفاض الضغط، (2) جفاف الفم، (3) الصداع، (4) وانخفاض القدرة الجنسية. وتم الإبلاغ عن انخفاض معدل صرف دواء السبيرونولكتون في علاج متلازمة المبيض المتعدد الكيسات، مع العلم أنّه يستخدم حالياً في دول أخرى لعلاج المتلازمة.

وأكد معظم صيادلة المجتمع (97.1%) على أهمية تثقيف المرضى حول مدرات البول وآثارها الجانبية، وكذلك ضرورة استشارة المرضى لأطبائهم. وهنا تؤكّد الدراسة على أنّ صيادلة المجتمع مسؤولون عن زيادة الوعي العام حول سوء استخدام مدر البول، وأنّ تطبيق سياسة صرف مدر البول بوجود الوصفة الطبية فقط أمر بالغ الأهمية في تقييد إساءة استخدام مدر البول، بالإضافة إلى ضرورة عمل التحليلات المخبرية الموصى بها من الطبيب المعالج، وقد تم استخدام الوصف الإحصائي وحساب معامل الارتباط لتحديد الارتباطية في تقييم البيانات.

أهم فئات المجتمع التي تسيء استخدام مدرات البول (يمين)، أهم مدرات البول التي يتم إساءة استخدامها



الأعراض الجانبية التي تم ذكرها من قبل الصيادلة المشاركين في الدراسة



Al-Hamaideh KD, Dmour IM. Diuretics misuse: A cross-sectional study to explore community pharmacist's perceptions of diuretics use and misuse. J Appl Pharm Sci, 2023; 13(06):128–136. <https://doi.org/10.7324/JAPS.2023.104335>.
https://japsonline.com/admin/php/uploads/3927_pdf.pdf